الاثر الفكري للجامعات في التصدي للبيئة الحاضنة للتطرف والإرهاب: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الأديان الإلهية

The IneIIectuaI Impact of Universrsities in Confronting Environments that Foster Extremism and Terrorism:A Comparatve AnaIyticaI Study in Light of HeavenIy Divinty.

م. م دريد صالح نجم*

Dueaid Saleh Najm

mmkk٥٥٣٣kk@gmail.com//٠٧٧٠٥٨٩٢٩٨٣

رمز أوركيد ٠٠٠٩-٠٠٠٢- ٠٣٩٤-٦٤٦X

ملخص البحث

تعد الجامعات من أهم المؤسسات المعرفية المؤثرة في تشكيل الوعي الفكري والديني لدى الشباب, لما تضطلع به من دور محوري في بناء العقل النقدي, وترسيخ القيم الإنسانية, وتعزيز ثقافة الحوار والاختلاف. ومع تصاعد مظاهر التطرف الفكري والإرهاب في المجتمعات المعاصرة, برزت الحاجة الملحة إلى دراسة الأبعاد الفكرية التي تسهم في نشوء البيئات الحاضنة لهذه الظواهر أو في تفكيكها والحد من انتشارها, ولا سيما داخل الفضاء الجامعي الذي يمثل بيئة خصبة لتكوين الاتجاهات الفكرية وصياغة المواقف العقدية ,وأن الآثار والأضرار الذي يحمله التطرف الفكري على مختلف المجالات الاجتماعية ، الدينية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والتنموية كما وضحت ذلك مختلف الدراسات التربوية والاجتماعية ،وما بذل من جهود كبيرة للتصدي للانحرافات الفكرية، الا ان انتشاره يزداد ، لإخفاق المجتمعات ، و تجاهل دور التعليم الذي يشكل المعادلة الصعبة والرقم المهم في حسم المعركة مع هذا الوباء الذي ابتليت به المجتمعات.

الكلمات الافتتاحية : الأثر ,الفكر, الجامعات ,الإرهاب ,التطرف , الأديان

* جامعة ديالى/كلية العلوم الاسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Diyala University / College of Islamic Sciences / Department of Creed and Islamic Thought

Abstrat

Universities are considered among the most important knowledge-based institutions that influence the formation of young people's intellectual and religious awareness, due to the pivotal role they play in building a critical mindset, consolidating human values, and promoting a culture of dialogue and acceptance of difference. With the escalation of manifestations of intellectual extremism and terrorism in contemporary societies, an urgent need has emerged to study the intellectual dimensions that contribute either to the creation of environments that foster these phenomena or to their deconstruction and containment, particularly within the university sphere, which represents a fertile environment for shaping intellectual trends and formulating ideological positions

Moreover, intellectual extremism carries serious consequences and harms across various social, religious, political, economic, and developmental fields, as demonstrated by numerous educational and social studies. Despite the considerable efforts exerted to confront intellectual deviations, their spread continues to increase due to societal failure and the neglect of the role of education, which constitutes the most challenging factor and a crucial element in decisively confronting this epidemic that has afflicted societies..

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

فنسعى في البحث إلى دراسة الأثر الفكري للجامعات في مواجهة البيئات الحاضنة للتطرف والإرهاب, من خلال دورها في تعزيز الأمن الفكري وترسيخ قيم الاعتدال والعيش المشترك, مع الاستناد إلى الرؤية الدينية التي تقدمها الأديان السماوية, التي تشترك في رفض العنف, وصيانة كرامة الإنسان، والدعوة إلى السلام ونبذ العنف والتطرف.

كما يهدف البحث الى إجراء دراسة تحليلية مقارنة تبرز موقف كل الأديان الإلهية من التطرف والإرهاب, وتكسف عن الأسس العقدية والأخلاقية التي تعتمدها هذه الأديان في محاربة العنف الفكري والسلوكي, مع بيان مدي انسجام الدور الجامعي مه هذه القيم الدينية, وإمكانية توظيفها في بناء خطاب أكاديمي فاعل يسهم في تحضين الشباب من الانحراف نحو الفكر المتطرف.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يجمع بين البعد الأكاديمي والبعد الديني، ويربط بين الواقع الجامعي المعاصر والتوجيهات القيمية للأديان السماوية, بما يسهم في تقديم رؤية علمية متوازنة يمكن الإفادة منها في تطوير السياسات التعليمية, وتعزيز دور الجامعات في تحقيق السلم المجتمعي ومواجهة ظواهر التطرف والإرهاب.

وعلى رغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه الجامعة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التي يمر بها المجتمع حاليا .

ولمواجهة التطرف في الواقع والحلول الأمنية تشبه العمليات الجراحية لذلك فهي العلاج الأخير له ، لكن الأفضل منها هو الحلول الوقائية عبر عمليات التحصين التعليمي ضد فكر التطرف والعنف والكراهية عبر مؤسسات التعليم المختلفة، من هنا يبرز دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكري ومعالجة آثاره من خلال منظومة تعليمية تحصن الافراد من الوقوع فى حبائله كإجراء وقائي ، كما تقول الحكمة ،الوقاية خير من العالج .

يسلط هذا البحث الضوء على عدد من الموضوعات الأساسية منها: الاثر الفكري ، والجامعة ، والتطرف ، العوامل المهيئة للبيئة الحاضنة للإرهاب ، العوامل الفكرية والأيديولوجية ، والاجتماعية والثقافية ، والعوامل الاقتصادية ، والعوامل الإعلامية والتكنولوجية ، من خلال مناهج تجففيها ومواجهتها فكريا وسياسيا وقانونيا واجتماعيا وتعليميا ودينيا واعلاميا ، ودور الجامعة في التصدي للإرهاب من خلال تنمية الوعي الفكري ، من خلال الملاكات التعليمية والاكاديمية ، وتطوير البحث العلمي والكفاءات العلمية ، وموقف الأديان الإلهية منها.

وقد جاءت اشكالية هذا البحث على النحو التالي : ماذا نعني بمفهوم الاثر الفكري ؟ وما هو التطرف ، والارهاب ، وما هي عوامل المهيئة للبيئة الحاضنة للإرهاب ، ودور الجامعة في التصدي للإرهاب وما هو موقف الأديان الإلهية منها؟

واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي في بعض الاحيان والمنهج الوصفي احياناً أخرى وفق ما تطلبه موضوعات البحث .

وتألف البحث من ثلاثة مباحث كما يأتي :

المبحث الأول : عرفت فيه مفردات عنوان البحث .

الاثر ، الفكر , الجامعات ، الارهاب ، التطرف ،. لغة واصطلاحا .

المبحث الثاني : العوامل المهيئة للبيئة الحاضنة للإرهاب .

اولا : العوامل الفكرية والأيديولوجية:

ثانيا : العوامل الاجتماعية والثقافية :

ثالثا : العوامل الاقتصادية :

رابعا : العوامل الإعلامية والتكنولوجية :

المبحث الثالث : دور الجامعة في مكافحة البيئة الحاضنة للإرهاب.

اولا : دور الجامعة في تنمية الوعي الفكري والثقافي

ثانيا : عضو هيئة التدريس ودوره في التصدي للبيئة الحاضنة للإرهاب :

ثالثا : تطوير البحث العلمي :

المبحث الرابع: موقف الأديان الإلهية من الإرهاب:

أولاً: موقف اليهودية من العنف والتطرف.

ثانياً: موقف المسيحية من العنف والتطرف.

الخاتمة : اوجزت فيها اهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات .

وهذا بفضل الله ما حاولت جهد في جمعه وتقديمه فما كان من صواب فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى

المبحث الاول

التعريف بالعنوان

اولا : التعريف بمفردات العنوان .

اولا: الأثرُ لغةً : هو ما بقي من رسم الشيء؛ وسنن النبي ﷺ آثاره ، ويقال لضربة السفي : أَثَرُه . وفي معجم مقاييس اللغة : الهمزة والثاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي يقال : لقد اثرت بان افعل كذا ، وهو هم في عزم ، وتقول افعل يا فلان هذا آثراَ ما ، وآثر ذي أثير ، إي : إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا ، ومعناه ، افعله أول كل شيء [١].

١) مقاييس اللغة : لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م ، ١ :٥٣ .

ومنه قوله تعالى:(سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ)[1], أي: أثرت العبادة من كثرتها وحسنها في وجوههم حتى استنارت، فكانت نتيجة قال تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[2] ، سجودهم نور في الوجوه والصدور [3] .

الأثر في الاصطلاح :

هو كل تغيير يحدثه المغيث والمتطوع ، بسبب الإغاثة الإنسانية ، ايجاباً او سلباً ، في العمل التطوعي او الفكر والعقيدة ، سواء كان بقصد التغيير أو بغير قصد.

والفكر هو: " أعمال العقل، يقال: فكر في الأمر فكرا أي: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، وأفكر في الأمر: فكر فيه فهو مفكر، وفكر في الأمر: مبالغة في الفكر، وهو أشيع في الاستعمال من فكر، وفكر في المشكلة: اعمل عقله فيها، ليتوصل إلى حليها، فهو مفكر" [4] .

وعرفه الدكتور عبد الرحمن حسن حبكنه الميداني:

يذكر في تعرفيه للغزو الفكري أنه:" عنوان أطلق في الثلث الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، الموافق الثلث الثالث من القرن العشرين الميلادي، على المخططات، والأعمال الفكرية، والتثقفية، والتدريبية، والتربوية، والتوجيهية، وسائر وسائل التأثير، النفسي، والخلقي، والتوجيه السلوكي الفردي والاجتماعي، التي تقوم والمؤسسات الدولية والشعبية من أعداء الإسلام والمسلمين ؛ بغية تحويل المسلمين عن دينهم تحويلا جزئيا أو كليا،، وتجزئتهم، وتمزيق وحدتهم، وتقطيع روابطهم الاجتماعية، وإضعاف قوتهم فكريا ونفسيا، ثم استعمارهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا استعمارا مباشرا أو غير مباشر" [5] .

---

١) سورة الفتح: من الآية ٢٩.

٢) سورة الروم: من الآية ٥٠.

٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان ، ط ٢ , ١٤٢١هـ-٢٠٠١م , ١,٩٦٠.

٤) القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي, ت٨١٧هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ١٤٠٧-١٩٨٧م ، ص ١٦٩٨ .

١) أجنحة المكر الثلاثة، دار القلم، دمشق، ط ٧ ، ١٤١٤ هـ , ١٩٩٤م, ص ٢٥.

ثانيا : مفهوم الجامعة: University الجامعة هي مؤسسة تعليمية تحتوي على مجموعة من الكليات، يؤمها الطلبة والأساتذة والعلماء والباحثون الذين ينشدون المعرفة ويدرسون المجتمع ومشكلاته بأسلوب علمي، مستعينة بالمكتبات ومصادر المعلومات الأخرى من مختبرات ومعامل ودراسات ميدانية .
وتعرف الجامعة أيضا بأنها تلك المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا أيدولوجية وإنسانية، يلازمه تدريب مهيني في، بهدف إخراجهم الى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضال عن إسهامهم في معاجلة القضايا الحيوية اليت تظهر علي فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر علي تفاعلات هؤلاء الطالب المختلفة في مجتمعاتهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيدولوجية وبشرية.
وتعرف الجامعة إجرائيا في البحث بأنها: مؤسسة تربوية تعليمية تخدم ابناء المجتمع وتنمي ثقافتهم وترفع مستوى وعيهم، وتهتم بكل ما من شأنه بناء وتنمية وتطوير المجتمع في مختلف المجالات الحياتية المعاصرة.

ثالثا : التطرف .

لم يرد مفهوم التطرف في الكتاب ولا في السنة بهذا اللفظ ، ولكن ورد بمعنى الغلو، وبذلك فإن التطرف ليس له أصول شرعية ، إنما استعمل للتعبير عن مفهوم الغلو في الدين، والتطرف يعني: الانحياز إلى طرفي الأمر، فيشمل الغلو ، وهو تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط .

والتطرف أيضا يعني: الخروج عن القواعد الشفهية العرف أو المكتوبة ، والقيم والاطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها الفرد ، كتحديد لهويته و سمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة وهو نهايتا مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط قد يكون فكريا أو سلوكيا [١].

وهو مجاوزة الغلو في الدين ، وهو التصلب فيه والتشدد حتى مجاوزة الحد فهو مجاوزة الاعتدال في الأمر. والطرف بالتحريك : الناحية من النواحي ، وتطرف الشيء صار طرفا ، وطرف كل شيء منتهاه ، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف والجلوس ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك وعلى هذا فالغلو والتشدد والتطرف مجاوزة حد الاعتدال ، والنأي عن التوسط في الأمور والنصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة تؤكد النهي عن ذلك وتحذر من الوقوع في هاويته وأن البون شاسع والفرق واضح بين المظاهر الفكرية والسلوكية بين الشخص المتدين والمتطرف .[٢]

---

٢) التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها : خليل بن عبدالله بن عبدالرحمن الحدري: "رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ، ص ١٢٣.

١) ظاهرة التطرف والغلو في الدين : يوسف أحمد أبو حجر : http://www.asmarya.com/myweb٤/١.htm

التطرف اصطلاحا : التطرف هو مصطلح يستخدم للدالة على كل ما يناقض الاعتدال : زيادة أو نقصانا ، ونظرا لنسبية حد الاعتدال تباينه من مجتمع لآخر وفقا لقيم وثقافة وعادات كل منها، فقد تعددت مفاهيم التطرف إلى حد جعل من الصعوبة بمكان تحديد أطرها.

او هو الخروج عن قيم ومعايير وعادات المجتمع، وتبني ما هو مخالفة لها.

التطرف الفكري : هو ميولا متضخما نحو رؤية ما ينطوي بالضرورة على نظرة دونية للرأي الآخر ، وقد تتضمن سلوكا عدوانيا ، بالقول أو الفعل ، تجاه هذا الآخر، وهذا الآخر قد يكون سياسيا أو ثقافيا أو غير ذلك[١].

و**بذلك فان التطرف الفكري:** هو تجاوز حدود الاعتدال والوسطية فى الفكر الإنساني الذى قد يترتب عليه سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع فى مختلف النواحي والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي يعيشها المتطرفون.

الارهاب : الإرهاب : هو رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب، و"الإرهابي" هو من يلجأ إلى الإرهاب بالقتل أو إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة سلطة أو تقويض أخرى، و"الحكم الإرهابي" هو نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة الشعب بالشدة والعنف بغية القضاء على النزعات والحركات التحررية والاستقلالية.[٢]

وجاء في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي عرفت الإرهاب بأنه " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو أحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر[٣].

---

١) التربية الاسلامية فى مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي : حنان عبدالحليم رزق دراسة ميدانية ، بحث منشور فى مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع٦١ ، مايو ٢٠٠٦ .ص ٩٤ .

٢) الرائد معجم لغوي عصري : مسعود جبران ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٧م ص.٨٨

٣) الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب : المادة الاولى الفقرة الثانية ، الموقعة في القاهرة الصادرة في ٢٢ ابريل١٩٩٨/م و دخلت حيز التنفيذ في ٧ مايو ١٩٩٩ www.arabeleagueonline.org/arableague/arabic/level٢.

المبحث الثاني
العوامل المهيئة للبيئة الحاضنة للإرهاب

اختلف الكثير من اهل الاختصاص علي اهم وابرز العوامل المهيئة لتكوين بيئة خصبة لاحتضان وتشكيل تنظيمات ومجتمعات إرهابية، منهم من يعد العامل السياسي ومصالح القوي والعلاقات بين الدول هي العامل الحاسم في ظهور الإرهاب ، بينما يري ان الوزن النسبي للعامل الاقتصادي علي حساب العامل الأيديولوجي والعقائدي والديني هو الابرز، بينما للعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية حيزا كبيرا من حزمة العوامل المهيئة لتكوين التنظيمات الإرهابية وهناك التي لا يمكن إغفال السياق المحلي عنها، بجانب العوامل الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، كما للفساد وعدم توزيع العدالة في التنمية والتطوير اثرا كبيرا علي جميع أنحاء المجتمع، لاسيما تشويه التحضر لأغلب المناطق ، وتدني مستويات التعليم والثقافة العلمية والمجتمعية ، وتغليب السيطرة الأمنية والظلم وعدم الحرية كلها عوامل تخلق بيئة حاضنة وضاغطة علي أفراد المجتمع ، تدفعهم لممارسة السلوكيات والجرائم العنيفة والمتطرفة، ومن ثم الانضمام للجماعات الإرهابية [١].

لابد من مراعاة خصوصية كل فرد او مجتمع مستهدف عند تحديد العوامل المهيئة لاحتضان وتكوين المنظمات الإرهابية داخله، لكل مجتمع خصوصية في ثقافته وقيمه وعاداته التي يتمتع بها، ونمطه السياسي والاجتماعي ، والمجتمع العراقي خير مثال علي ذلك لما يتمتع به من وموقع جغرافي متميز وحضارة عريقة ، وتاريخ ثقافي واجتماعي مختلف عن باقي المجتمعات الاقليمية المحيطة به، لذا فتكوين البيئة الحاضنة للإرهابية فيه تختلف عن غيرها من المجتمعات الأخرى، وهناك عوامل ساعدت وساهمت في وجود المنضمات الإرهابية في بعض المناطق والبيئات لاسيما في احداث ٢٠١٤م ، وان السياق التاريخي و العوامل المتشابكة والمرتبطة ادت لظهور هذه المنظمات ، فجميع العوامل دورها متساوي في التأثير ومتشابكة لا يمكن إعطاء عامل علي حساب عامل آخر ، جميعها أسهمت في تكوين هذه المنظمات لها مرجعيات مذهبية وفكرية وتاريخية مرتبطة ببعض الدول مثل وسوريا واليمن وليبيا، و لها تأثيرها بتكوينها بصورة غير مباشرة ، أما العوامل أو المرتكزات ذات التأثير المباشر في تكوينها داخل المجتمعات الحاضنة ، فيمكن رصدها كالتالي:

---

١) الدولة والمجتمع رؤية نقدية للتاريخ الاجتماعي للإرهاب ١٩٥٢ – ٢٠١٠ : علي الغانم ، ضمن الأوراق المقدمة إلي المائدة المستديرة حول "مواجهة الجريمة الإرهابية والمقتضيات الوطنية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٩٨.

المطلب الاول : العوامل الفكرية والأيديولوجية:

البعد الفكري والأيديولوجي من ابرز العوامل التي تدفع لتكوين حاضنة للمنظمات المتطرفة ، و تتعاطي مع الدولة او الفاعل السياسي بشكل مباشر ، ولعل التحولات التي أصابت التيارات المتطرفة في القرن الأخير، صارت محل النقاش عن المسئول عن التطرف : السياق الاجتماعي والسياسي ، ام النص الديني ، ففي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي كان النص الديني أو بالأحرى التفسير المنحرف للنص الديني من دوافع الإرهاب ، لامتلاك المنظمات المتطرفة مرجعية عقائدية وفكرية شاملة تدور حول مفهوم الحاكمية لله ، وان النظم الحالية هي نظم مخالفة ومنحرفة ولا تطبق شرع الله، ويجب اسقاطها وتكفيرها بالقوة والسلاح ، وأن الانضمام إلى الجماعات المتطرفة الكبيرة ، يكون من خلال الإيمان بمرجعية عقائدية شاملة لها تفسير خاص للنص الإسلامي الذي يدفع الافراد المتطرفين في ممارسة العنف والإرهاب في مواجهة ما كان يعتبره "النظم الكافرة" والمجتمع الجاهل ، بعد سنوات من الانضمام والاعتقاد ،وبعد ان تثقفي اغلب الافراد وتوعيتهم ، حين تراجع دور النص الديني كمحدد أساسي في عملية التجنيد لتنظيمات المتطرفة كالقاعدة ثم داعش، علي الرغم من استمراره كمبرر للقتل والارهاب والانتحار، ولكن لم يعد أساسا لصناعة الكراهية والإرهاب وتكفير المخالف ، مثل هذه الافعال تعد تفسيرا منحرفا للنص الديني يقضي التكفيري سنوات لدراسته، كما فيعل متطرفو القرن الماضي؛ إنما هو واقع طائفي ففي بلدنا أشعر الكثير من افراد المجتمعات بالاضطهاد والتهميش كما في بعض المحافظات التي تعرضت للجماعات الإرهابية ، او بسبب الصراعات السياسية والطائفية وجرائم الحرب ،التي كانت سببا لاحتضان المنظمات الارهابية او مبررا للانضمام اليها ، عبر رواية انتقام سياسي متكاملة الأركان في مواجهة النظام القائم غلفوها بعد ذلك بقشور تكفيرية تبرر القتل، لكنها مجرد حجج وتبريرات ولم تكن هي الدافع الاساسي [١].

هناك اكثر من راي حول الطريقة المثلي لمنع تكوين المنظمات الارهابية والمتطرفة وكيفية أن تتعاطي معها الدولة وابعادها عن الحصول علي بيئة حاضنة لها ؛ هناك من يري الفصل بين الرؤي السياسية ونظيراتها الدينية بشكل كامل ، وضرورة علمنة المجال العام ومن ثم مواجهة هذه المنظمات بطريقتها الأيديولوجية، ويري البعض ان الانفتاح السياسي الذي يقبل بكل الشركاء الوطنيين في الحقل السياسي سواء أكانوا علمانيين أو دينيين، كلما مالت هذه المنظمات المتطرفة إلي الاعتدال وبدأت في تعديل

١) تحولات جماعات العنف وتحدي الإرهاب الجديد، الديمقراطية : عمرو الشبكي، ، ع ٦٧، يولوي ٢٠١٧، ص ٤٥.

أيديولوجيتها، من خلال الإدماج والقبول المزدوج ، مما يجعل هذه المنظمات ان تبتعد عن التطرف والعنف و ارتكاب الجرائم الإرهابية ضد المجتمع والدولة، بينما يري فريق ثالث ، ضرورة التعاطي الأمني واستخدام القوة ، مع هذه المنظمات للقضاء عليها ، وتجففي منابعها ، وتحقيق نوع من العلمانية المتطرفة التي لا تقبل بالدين علي أرض، ولابد للدولة من المزيج بين الرؤي الثلاث في مراحل المعالجة والتخلص من التطرف واتباعه ، من خلال المناداة بالعلمانية المعتدلة وفصل الدين عن المجال العام، وتارة اخري بالعلمانية المتطرفة مانعة لأي وجود تنظيمي متطرف بأيديولوجية دينية ، او من خلال تحقيق التوازن وكسب المصالح السياسية والاقتصادية والأيديولوجية ،بأساس ديمقراطي صحيح؛ وتحسين صور النظام أمام المجتمع الدولي، وبذلك يصبح الطريقة التعامل مع البعد الفكري والأيديولوجي طريقة مثلي في تكوين المنظمات الإرهابية او عدم تكوينها[١].

المطلب الثاني : العوامل الاجتماعية والثقافية:

تقوم العديد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية بتربية الأفراد وتكوين سماتهم الشخصية من خلال "الأسرة، الجامعة ، المدرسة، الأصدقاء، دور العبادة... وغيرها من المؤسسات المنوط بها حماية وتربية الافراد و المجتمع ، حيث تفرز البيئة الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي ، مختلف النماذج الشخصية لأفراد المجتمع، وتتأثر سماتهم النفسية والشخصية بالعادات والتقاليد المجتمع، والسياقات الثقافية السائد فيه.

أن اختيار الافراد طرق ممارسة الإرهاب يضرب بجذورهم في تنشئتهم الثقافية والاجتماعية المبكرة والتي غرست فيهم جذور الفكرية الأساسية لتلك الممارسة كما يشير Jerrola Post ، ووفرت لهم التطرف بحدجة "القتل باسم الدين " وتبرير ذلك من قبل رجل الدين المتطرف ، وصياغة افعالهم ، وأعمالهم صيغ مقدسة ، من مختلف رجال الدين ومختلف الفرق والمذاهب التي تري من التطرف سمة لنشر رسالتهم ، وبما إنهم "مؤمنون حقيقيون" يتقبلون تفسير رجل الدين المتطرف للكتب المقدسة بدون جدال، فيقدمون علي التضحية بأنفسهم وهم علي يقين من أن ما يقدمون عليه ليس انتحارا. ويتفق معه Horgan John الذي قال أن الانضمام إلي الشبكات الإرهابية وكذلك الخروج منها إنما يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد بأكثر من تأثره بملامح شخصيته[٢] .

[١])الدولة والمجتمع: رؤية نقدية للتاريخ الاجتماعي للإرهاب : علي الغانم، مصدر سابق ، ص٩٢ .

٢) العلاقة بين التطرف والإرهاب، الديمقراطية : قدري حفني ، ع ٦٧، يوليو ٢٠١٧، ص ٣٣.

للتجارب التاريخية وحركة الشعوب عبر ودروس ، هو أن العنف يولد بسبب غياب العدالة أو تغييبها قسراً فالتفاوتات بين البشر تنشأ من اختلالات في المنظومة المجتمعية بمستوياتها الاجتماعية ، والاقتصادية ، والمدنية والسياسية والثقافية، ما يؤكد أن الظلم الاجتماعي، وتنامي التفاوتات المختلفة من خلال وقود العنف وتبني أيديولوجيته ، ومن ثم يسهل علي هؤلاء الأفراد اكتساب الاتجاهات المتطرفة ، من خلال عمليات التدريب الاجتماعي التي تنمي فيهم قدسية القيم المتطرفة ، من خلال أن الشخص القوي والقادر علي إلحاق أذي للأخرين هو الشخص "المحترم" بينما الشخص الوسطي والمعتدل الذي يري الأمور لها أوجها واحتمالات مختلفة، هو شخص متردد ضعفي لا يستحق الاحترام، لوجود الارهاب في المجتمع دعامتين أساسيتين هما " توفير التمويل اللازم للتدريب والتسليح والتجنيد والإعاشة وغيرها ، و دعم وترسيخ المناخ الاجتماعي الفكري والأصولي[١].

ومن أهم المتغيرات هي الثقافة والقيم التي قد تتفاوت درجة تأثيرها من مجتمع لآخر، ومن افرد الي اخر ، فالمجتمعات الريفية تختلف قيمها وثقافاتها عن المجتمع المدني ، وان أنماط الثقافة والفكر الأيديولوجي والديني يختلف من فرد الي اخر في المجتمع، كما أن الظروف اليومية الحياتية التي يعيش فيها الفرد في هذه المجتمعات قد تخلق مناخا ضاغطا وترفع من رصيد التوترات الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو بين العشيرة أو القبيلة، وقلة فرص العمل ، وارتفاع الأسعار والدخل المنخفض ، قد يجبر الفرد لاستخدام سلوكيات العنف أو الهروب من هذا الظلم والحرمان إلي هذه الجماعات ظنا منه أنها تقيم العدالة وتمارس العقائد الدينية الصحيحة علي الأرض[٢].

المطلب الثالث : العوامل الاقتصادية والسياسية :

ان العلاقة بين التطرف والارهاب والوضع الاقتصادي شهد انقساما كبيرا ، وله اتجاهين: الاتجاه الأول، يميل إلي عدم وجود أي علاقة بين التطرف والارهاب و الوضع الاقتصادي، أما الاتجاه الثاني، ان اسا الاقتصاد هو اساس وجود التطرف بمعني ان العلاقة اقتصادية بحتة، بمعني وجود دوافع وليس أسباب اقتصادية، وأنه ليس للسياسة دورا فيها ، ان طبيعة وقوة الارتباط بين الفقر وانخفاض المستوي التعليمي من جهة، والميل لاستخدام العنف واللجوء إلي العمل الإرهابي من جهة أخري، ومن أهم الدراسات في ذلك الدراسة التي قام بها كل من Alan Kruger "" ،الأمريكي و ، Jetka Malkova ،ان أي

١) الإرهاب في المجتمع المصري الخطر السائل ، قراءة في ضوء بيانات مؤشر الإرهاب العالمي : محمود عبد الله ، ضمن الأوراق المقدمة إلي المائدة المستديرة حول "مواجهة الجريمة الإرهابية والمقتضيات الوطنية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٩، ، ص ٣٩

٢) الدولة الاسلامية ,الجذور , التوحش , المستقبل : عبد الباري عطوان ,, لندن دار الساقي ، ٢٠١٥، ص٢٣.

ارتباط بين الفقر، والتعليم المنخفض من جهة، والإرهاب من جهة أخري، هو ارتباط غير مباشر، وهو ارتباط معقد وربما ضعفي إلي حد كبير، وبدلا من النظر إلي الإرهاب كاستجابة مباشرة لطبيعة الفرص المتاحة في السوق مع تزايد معدلات الأمية والجهل، نري أنه سيكون أكثر دقة أن ينظر إليه كاستجابة لظروف سياسية ومشاعر طويلة المدي بالإهانة أو الإحباط الذي ليس له علاقة كبيرة بالاقتصاد[١].

و هناك نظرية اقتصادية" تستند الي الاختيار الرشيد النيو كلاسيكية، والتي تري أن العنف ينشأ، مثله مثل أي نشاط اقتصادي آخر، من سعي الأفراد لتعظيم منافعهم، ونتيجة للطمع والجشع والإحساس بالظلم أو السخط ، يحدث فالعنف، والحروب الأهلية بشكل خاص، أي أن الدافع علي العنف والتمرد هو حجم المكاسب المنتظرة لا حجم المظالم الواقعة علي الأفراد والجماعات بالفعل، وبذلك كلما تزيد فرص تحقيق الربح علي التكلفة المرتبطة بالعنف والتمرد ارتفاع نفقة الفرصة الاقتصادية فسوف يتجه الأفراد للعنف والتمرد وتشكيل منظمات إرهابية بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية، وتزيد من فرص ذلك في حالة توافر موارد طبيعية ذات قيمة اقتصادية كبيرة كالنفط أو الماس وتجارة الأسلحة وتهريبها وغيرها[٢].

ونتيجة الظروف السائدة في المجتمع العراقي ، نجد أن الحرمان الاقتصادي والفقر والإقصاء والتهميش وقلة فرص العمل والسكن في الأماكن لشعبية والعشوائية والزيادة الكبيرة في سكان المدن المشوه الذي يهتم بتطوير وتنمية أماكن المدينة دون الأخرى، وتقليل نوعيات معنية من التعليم وقصره علي الأغنياء ، والطبقية في التعامل، وانتشار مظاهر المختلفة تجعل الافراد ناقمين وحاقدين علي مجتمعاتهم ، ويهربون منه سواء إلي الخارج أو الداخل ، ومثل هذه المنظمات تستقطب ذلك وتجنده بالحجج البراقة الواهية [٣].

المطلب الرابع: العوامل الإعلامية والتكنولوجية : ان لوسائل الإعلام الاثر الكبير في تكوين التنظيمات الإرهابية سواء وبالسلب أو بالإيجاب، وقد تزايد هذا الدور وازدهر نتيجة الثورة التكنولوجية وتوسيع البث الفضائي وظهور الإعلام الرقمي المعاصر والمجتمعات الافتراضية، فالإعلام ينقل المعلومة وينشرها ويصف الأحداث ويلاحقها ويسهم في تشكيل الرأي العام، فالمجموعات والتنظيمات المتطرفة والإرهابية أصبحت تمتلك التكنولوجيا الحديثة، واستخدمت وسائل واساليب متعدد من شبكة الإنترنت بكل قوة في

١) عن العلاقة بين الاقتصاد والعنف، الديمقراطية : مجدي صبحي، ، ع٦٧، يوليو ٢٠١٧، ص ٥٤.
٢) الاعلام العربي وقضبان الارهاب : عبد الرحيم علي , القاهرة , مركز المحروسة للنشر، ٢٠٠٦ م ، ص٦٥ .
٣) النظام العالمي وتمويل التنمية وظاهرة الإرهاب : عدلي رومان هويدا ، المجلة الجنائية القومية ، مج الخمسون، ع١، مارس ٢٠٠٧. ، ص٥٤ .

حشد وجذب الأفراد للانضمام إليها عبر مختلف بلدان العالم، فتنظيم داعش يكس ويحشد مئات الأفراد للانضمام إليه من خلال الإنترنت ووسائلها المتعددة ، فلديه مجامع متخصصة ولها دور كبير لبث الأفكار ، والتواصل مع الأفراد لإقناعهم بأهداف التنظيم وأفكاره، مما أدي ذلك إلي خروج الإرهاب من المجتمع الواقعي الي الافتراضي، فالحرب مع الإرهاب ليست مواجهات العسكرية ، بل تطورت وأصبحت عبر المجتمع الافتراضي، من خلال محاربة الفكر بالفكر، ومراقبة المواقع الإلكترونية المختلفة التي تستخدمها المنظمات الإرهابية ، لاستباق الأحداث وسهولة التصدي لها.[١]

وتفاعل هذه العوامل وتكتمل معا لتكون بيئة حاضنة لهذه للتنظيمات الإرهابية، حيث أسهمت بشكل مباشر في تكوين وجذب الجماعات الإرهابية لعناصر جديدة من أفراد المجتمع إليها، و تكوين العديد من التنظيمات والجماعات الإرهابية في المجتمع ، وأن للعامل الإيديولوجي التأثير الأكبر في نشأة التنظيمات الإرهابية [٢].

المبحث الثالث

دور الجامعات في مواجهة البيئة الحاضنة للإرهاب

تتحمل الجامعة الدور الكبير في تثقفي وتعليم الأفراد في تقليل النزعة السلوكية للتطرف والاجرام لدى الأفراد بالتربية والتعليم ، حيث غرس القيم بين الافراد والمجتمعات جوهريا لارتباط الأمن بها ، وتنمية السلوكيات الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع مما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان، لا يمكن للمؤسسة للتعليمية أن تمنع فردا من ارتكاب فعل متطرف باسم إيديولوجية متطرفة بقدر توفير تعليم ، مجد وبنوعية جيدة قد يساعد على خلق الظروف التي تحد من انتشار الإيديولوجيات والأفعال المتطرفة والارهابية.

حيث المؤسسة التعليمية كالجامعات فضاء واسعاً ومهماً، لأنها تمثل أكبر تجمع بشري من مختلف فئات الشباب المثقفة والمتطلعة ، لتأخذ مكانتها في الحياة العامة ، يمتاز الشباب بطبيعته بالاندفاع والحيوية والجرأة والإقدام ، مما يحتاج أن تولي الجامعات اهتماماً خاصاً واستثنائياً به لما له من تأثيرات كبرى سلبا وايجابا على مختلف فئات المجتمع. و إذا ما تركت الفئات الشبابية عرضة للتيارات المتشددة والمتطرفة ، والتي قد تقودها إلى الجماعات التكفيرية والإرهابية، لاسيما وأن الشباب يتأثر كثيرا ويتحسس بما حوله سريعاً، لاعتبارات ذاتية وموضوعية ، من خلال وتدهور مستوى المعيشة وسوء الأوضاع الاقتصادية والاضطهاد والتمييز والاستلاب الخارجي ومحاولات فرض الهيمنة والاستتباع

١) العنف في الصحافة العربية الدولية : أزهار صبيح الكعبي , عمان دار الساحة ، ٢٠١٢م، ص٤٣.

٢) الاعلام والسياسة مقاربة ارتباكيه : حنان يوسف ,. القاهرة , اطلس للنشر٢٠٠٦ م ، ص ٤٣.

وغير ذلك، وعدم المساواة وشح الحريات وتقليص فرص العدالة والمشاركة ، لذلك على الجامعات تقع مسؤوليات كبيرة للاضطلاع بمهمة مركبة أساسها تحصين الفئات الشبابية ووقايته من التأثر بالجماعات المتطرفة من جهة، و دفعه وتثقيفيه للوقوف ضد التطرف والإرهاب بجميع صوره وأشكاله وضد جميع مبرراته وحججه[١]. من خلال :

المطلب الاول: دور الجامعة في تنمية الوعي الفكري والثقافي:

يعد تنمية الأمن الفكري والثقافي لدي الفئات الجامعية من أقصي الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، يكون الانتماء للوطن كبيرا ، كلما زاد الفرد وعيا وفهما وادراكا؛ ويكون وأكثر حرصا علي أمنه واستقراره ، وعلى مر التاريخ الحضارات الراقية ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة وإذا ما كانت الأمم تسعي للإبداع والرقي والحضارة؛ ووجود بيئة ومجتمعات آمنة مستقرة يحقق رخاء ونمو اقتصادي .

ومن أهم الضروريات الاجتماعية وأبرزها في توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع ، والتي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية ، هي وجود التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم بمناهجه التربوية المتفاعلة ، وكوادره التعليمية مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية[٢].

ولا يتحقق ذلك خلال تكاتف جهود كافة في بسط الأمن الفكري ، من خلال الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع ، فهو واجبا مشتركا لما له من أهمية كبري منها الإحساس بالانتماء والمصداقية الذاتية والمجتمعية وهو ليس مسئولية الحكوميات فقط ، حيث يساهم في تحقيقه كل مؤسسات المجتمع مما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية .

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التي لها اثر الكبير في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا الاجتماعية والإنسانية المختلفة ، لتزويدها الطالب بالحقائق والمعلومات التي تبنى عليها آرائهم واتجاهاتهم نحو أوطانهم، وبما أن الاتجاهات يمكن تشكيلها وتعديلها من خلال المكون المعرفي، إذن فالجامعة تحمل ضمن مسئولياتها تطوير الاتجاهات الفكرية الإيجابية، وتعميق مستوى المواطنة

١) الجامعات وصناعة الأمن الفكري : قراءة بيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي ، بينة بنت فهد الملحم: بحث مقدم الى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات ، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨ . ص ٢٣.

٢) زينب هاشم عبود: دور الجامعة في خدمة المجتمع، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت، ع ٢١ ، ٢٠٢١ م ، ص٤٣.

الصالحة في نفوس الطلبة ، بناء شخصيتهم على التكيف مع التطورات المتسارعة التي أصبحت من مستلزمات وتحديات العصر[١].

وتلعب الجامعة الدور الكبير لتحصين الفئات الشبابية ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فهي عن وضع الخطط المدروسة ، لبناء شخصية الأفراد وصقلها بما يلائم ويناسب القيم الأخلاقية والاجتماعية ، من خلال البرامج والمؤتمرات ولندوات والورش الرامية لتحقيق الأمن الفكري في عقول الطلاب وضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا بالإضافة إلى تثقفي الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية.

اهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية هي حاجته إلى الأمن ، وهي من اهم المتطلبات والحاجات ، بعد الحاجات السولوجية كالأكل والشرب ونحوهما، بان تحقيقها لا يكون الا بتوفر الامن المجتمعي ، كما أن تمتع الأفراد بالصحة النفسية يتطلب منهم جانب الشعور بالأمن والأمان والود على حاضره ومستقبله[٢].

وبتحقيق الوعي الفكري يمكن القضاء على التطرف والانحرافات الفكرية الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المتعددة والمختلفة ، حيث يهدف الى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الاجتماعية والأخلاقية.

ويمكن تلخيص أبرز جوانب أهمية الوعي الفكري للطالب الجامعي من خلال ما يلي:

- أن من اهم الركائز الأساسية لبناء الافراد والمجتمعات هي تنمية الوعي الفكري ، لأنها بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيسي لألمن العام أو الشامل للمجتمع .
- قيام المؤسسات الجامعية مواصلة عملية التنشئة الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب وضمان إلمامه بما حوله.
- ربط الطالب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعرفيه بتراث أمته، و بث روح والإبداع والتأقلم مع المستجدات والتغيرات المعاصرة، بما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية

١) المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة : فضيل دليو وآخرون، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٦. م ، ص ٣٣.

٢) الإرهاب والسلوك الإرهابي المدخلات والعالج : فكرت نامق العاني: ، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ع ١٧، ٢٠٠٩ م ، ص ٢١ .

- يعد الوعي الفكري والثقافي الحل الجذري لمختلف الأزمات المعاصرة ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بفلسفة العنف في المجتمعات المعاصرة.
- يوفر الوعي الفكري والثقافي مختلف مقومات المستقبل الأفضل، ويسهم في صناعة حياة على النحو المطلوب لأنه المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو الحضاري والثقافي ، لأنه يستمد اصوله من العقيدة لإسلامية الوسطية .

المطلب الثاني : عضو هيئة التدريس ودوره في التصدي للبيئة الحاضنة للإرهاب :

تعد أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية الأستاذ الجامعي ، حيث أنه يؤدي العديد من المهام والوظائف العلمية والتعليمية والبحثية، و في الوقت نفسه عنصرا مهما في بتدعيم القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة والإيجابية التي يتبناها افراد المجتمع، من خلال تصديه لكل ما كان وافدا أو منحرفا من الأفكار والقيم والمبادئ التي تضر بالمجتمع وتؤثر على فكر أبنائه بأية صورة من الصور ولكون الاستاذ الجامعي من ابرز العناصر في العملية التعليمية فهو يؤثر في عن طريق القدوة ، وتشجيع الاستجابات المرغوبة ، واضعاف السلبية ، ولشخصيته في قاعة الدراسة دور مهم في تشكيل شخصيات الطلبة ، وانعكاس سماته وأسلوبه وتعامله مع الطلبة وتهذيبه لهم، له اثر في اتجاهات الطلبة نحو التعلم ، والوعي المختلف ، فمن الضروري انتقاء عضو هيئة التدريس بكل دقة وحذر ، وتمتعه بالفطنة والذكاء والقدرة المختلفة على إيصال المعلومة للطالب بأساليب متعددة ، وقدرته على تنمية الوعي لديهم لاستيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، ويجب أن يحفز الاستاذ الطلبة على المناقشة والإبداع والتفكير بصورة علمية من خلال استشعار الواقع والتأمل فيه وطرح الأفكار ومناقشتها بشكل مجرد من الأوامر والنواهي التي تأخذ قوالب جاهزة.[١]

وتعد الجامعة مكانا لحرية تبادل الأفكار، لأنها تؤكد أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، وإنما بالفكر، والحوار وقبول الاخر المختلف ،ولابد أن يتجه قبل كل شيء الى إقرار حق الآخر في التعبير عن رأيه.

ومن الاساليب التي تهدد الأمن الفكري لدى الطلبة ، هي ان تكون العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطالبه سلطوية الطابع ، لا يسمح لطالبه أن يناقشوه داخل قاعات الدرس ، بينما إعطاء عضو هيئة التدريس الفرصة لطالبه في الحوار والنقاش والنقد الإيجابي يعمل على تدعيم وترسيخ الاتجاهات

١) تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع : إبراهيم عبد الرافع السماد وني , سهام ياسين أحمد ، مجلة التربية, كلية التربية, جامعة الأزهر ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٣.

الإيجابية نحو القيم المرغوبة التي تؤكد مفاهيم الديموقراطية والمشاركة، وهذا من أهم مبادئ تحقيق الأمن الفكري لطالب الجامعة [١].

ولعضو هيئة التدريس دور في التصدي للبيئة الحاضنة للإرهاب، ومنها ما يلي:

١. مشاركة الطلبة في الحملات التوعوية والوقائية الموجهة للطالب، خاصة في مواجهة التيارات والتحديات والحملات الفكرية الضالة أو المنحرفة.
٢. العمل على تنويع وتطوير الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها ، بأسلوب مخاطبة الفكر الناضج وتنمية القدرات الذهنية الواعية.
٣. مساعدة طلابه على اكتساب مختلف المهارات العقلية والعلمية والمعرفية التي تنمي لديهم مهارات التفكري العلمي الناقد، والقدرة على التمييز.
٤. المساهمة الفعالة في المؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة والتي تتناول سبل تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب وتبعدهم عن الانحرافات الفكرية توظفي جزء من بحوثه ومؤلفاته في خدمة قضايا الأمن الفكري.
٥. تبني الأستاذ الجامعي الاعتدال والوسطية فكرا وممارسة، ومنح الطالبة حرية ابتكار الحلول واستنتاجها ، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحه.

المطلب الثالث: تطوير البحث العلمي :

تعد اهمية تطوير البحث العلمي سواء داخل الجامعات بالنسبة للطلبة، أو عبر المؤسسات الخاصة بالبحث العلمي، ويترتب على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في المقررات و المناهج التي تحمل الأفكار المتشددة ، والتي قد تسهم في زعزعة النسيج الاجتماعي، والتي لابد من ربط بين المناهج والبيئة من خلال تلبية احتياجات الطالب وتزويده بالمهارات اللازمة للحياة ولسوق العمل, وتضمين المناهج الدراسية بموضوعات القيم الاجتماعية والأخلاقية ، وتنمية قيم المواطنة والولاء للوطن, و تضمينها موضوعات بالأمن الفكري والتربوي والنفسي ما يدور حول مشكلة التطرف وكيفية مواجهتها, و

١) الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها، دراسة وصفية وتحليلية : مليجان محيضي الثبيتي ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع ٥٤ ، ٢٠٠٠. م ، ص٢٣ .

زيادة الساعات المكتبية والاهتمام بتدريس مادة حقوق الأنسان, و مساعدة تشجيع الطالب على التعبير عن أفكاره وتنمية الحوار والنقد البناء لديه [١].

وان الاهتمام بتطوير البحث العلمي بمختلف المجالات ، لأنه لا يمكن إحراز التقدم الحقيقي من دونها، من خلال تخصيص الموارد والسبل الكافية له وللاستفادة منه بتسهيل مهمته ولابد من مواكبة التطورات آخذين بنظر الاعتبار المستجدات والمتغيرات المعاصرة ، والاستفادة من التجارب العالمية، سواء إزاء قضايا الإرهاب أو بيئته الحاضنة فكرياً وثقافياً واقتصاديا واجتماعياً ، وتوظفي الأديان واستغلالها لإضفاء نوع من القدسية والشرعية على افعالهم[٢].

تعاني اغلب جامعاتنا من قصور على أوجه عديدة أهمها: ندرة البرامج المشتركة المعنية بالحرب النفسية ، ومواجهة الجرائم الإرهابية المختلفة ، والتي لا تزال غالبيتها تدور في الإطار التقليدي للأدوار المتعارف عليها دون مواكبة التطورات ، وتفتقر الى الاستراتيجيات وانعدام الخطط المستقبلية والمتوسطة والطويلة المدى، واقتصارها على الأنشطة لجهود الجامعة الداخلية ، ولعل نسبة كبيرة من الشباب ممن يتم تجنيدهم في المنظمات الإرهابية ويجري استغلالهم من جانب انفتاحها على البيئة المجتمعية خارج الجامعة، لانعدام التشريعات المحددة لتقويم مجموعة الجهود المبذولة لمواجهة جرائم ، التكفيريين هم من العاطلين عن العمل، سواء كانوا خريجين ومتعلمين، وفي أغلب الأحيان ممن لم يتم تعليمهم، بل إن بعضهم من الأميين.

وبسبب الظروف القاسية التي يمر بها المجتمع فقد هيئت بيئات حاضنة لهذه الأفكار المسمومة، لاسيما لشعورهم بالاستلاب والتمييز وطغيان الكراهية والانتقام والثأر من المجتمع، خصوصاً بالتقصير الحاصل بإيجاد فرص عمل لهم وعيش كريم يوفر الحد الأدنى، ناهيك عن الاستلاب الخارجي الواقع على مجتمعاتهم بسبب عدم عدالة العلاقات الدولية، واستمرار احتلال الأراضي ومحاولات التسيد وغيرها. والشراكة والمشاركة التي تنمي روح العمل الجماعي وتقر بالتعددية والتنوع والاعتراف بالآخر، ما تزال ضعيفة، وأحياناً غائبة عن المناهج الدراسية [٣].

---

١) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري : وفاء محمد الب اردعي: ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢م ، ص ١٣.

٢) التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطالة على المستقبل : نادية جمال الدين: ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس مج ٨ ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٣ م ،

٣) دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهليةفي تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي : ظم عبدالواحد الجاسور، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ع١٤ ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٢.

وبذلك تستطيع الجامعة أن تلعب دوراً مهماً في مواجهة الفكر الإرهابي ، بتشجيع قيم الحوار ورفض التعصب ، وإعلاء شأن التسامح والسلام والمشترك الإنساني، الأمر الذي يضيق الهوة أمام التكفيريين، فالجامعة بهذا المعنى ليست مؤسسة لمنح الشهادات العلمية فقط ، بل هي مؤسسة للتواصل والتفاهم والتنمية والشراكة والمعرفة والتنوير لتعزيز القيم الوطنية والإنسانية وتحصين الطلبة ما يساعد على أن يكونوا سوراً أمام انتشار الفكر التكفيري وبهذا المعنى.

يمكنني القول إن ينتظر أن تقوم به الجامعات على هذا الصعيد هو:

١- الدور الوقائي والحمائي : أي العمل على تحصين الجامعة والشباب الجامعي ومن خلاله والمجتمع من الوقوع ضحية الأفكار التفكيرية الإرهابية، من خلال بث الوعي الثقافي والفكري ونشر القيم البديلة الطلاب من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة والمفاهيم الجديدة ، من خلال المؤتمرات والندوات ، وورش العمل ، و عرض التجارب العربية والعالمية والقوانين الدولية والإنسانية التي تجرم الإرهاب وتحاسب على مرتكبيه.

٢- الدور العلاجي، من خلال بإيجاد فرص عمل لبعض حالات الطلبة الجامعين وغير الجامعين الذين انضموا إلى الجماعات التكفيرية الإرهابية ، لتحسين أوضاعهم المعيشية وتبصيرهم بحقيقة الأديان والقيم الإنسانية التي تنبثق عنه ويتمثل بمعالجة ، عن طريق احتضانهم لإعادة تأهيلهم لاسيما ، وكلما تسلح الشباب بالعلم والعقلانية والمعرفة، وكلما استطاعوا أن يكونوا سداً مانعاً وحامياً ضد الفكر الإرهابي التكفيري، فإنهم يستطيعون في الوقت نفسه احتواء بعض الحالات والتعامل معها بصورة إيجابية.

لابد من الجامعة إن تلعب دور ايجابيا يقتضي التصدي للإرهاب كفكر وفلسفة وثقافة ودين وسلوك وواقع مفروض، ويحتاج ذلك إلى تضافر جهود الجميع وفي المقدمة منها الجامعات باعتبارها مؤسسات علمية وساحات فكرية للنقاش والجدل لدحض الأفكار الخاطئة ومقارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي ،لأنها تشكل تهديداً أمنياً وفكرياً وسياسياً واقتصادياً ومجتمعياً ودينياً وتربوياً وقانونياً، سواء كانت باسم داعش أو تنظيم القاعدة قبلها أو أخواتهما[١].

إن العمل على تأمين الأمن الفكري والأمن المجتمعي يقتضي وضع برامج عمل للجامعات والتعاون فيما بينها ومع أجهزة الدولة الأخرى بهدف تحقيق التنمية دون نسيان دور المجتمع المدني والمنظمات غير

[١] العوامل التعليمية والمجتمعية الدافعة للتطرف في المجتمع المصري : يوسف خليفة غراب ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢٤ .

الحكومية ودور الإعلام والمثقفين بشكل خاص، ولا بد من تحديد الأولويات من الجانبين الفكري والثقافي إلى الجوانب القانونية والحقوقية، مع تأكيد الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وبالطبع الجوانب التعليمية والتربوية ، وتأكيد الجوانب الأمنية الاستخبارية والعسكرية التي ينبغي أن تكون آخر " العلاج الكي" مع ضرورة الحفاظ على الكرامة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان.

المبحث الرابع: موقف الأديان الإلهية من التطرف والارهاب

المطلب الأول: موقف اليهودية من التطرف والإرهاب:

يعد موضوع العنف والتطرف والارهاب من القضايا المركزية التي شغلت الفكر الديني المعاصر، لما له من أثر عميق استقرار المجتمعات وامنها، وفي هذا الإطار تبرز أهمية دراسة موقف الديانات الإلهية من هذه الظواهر، ومنها اليهودية، بوصفها ديانة ذات تراث تشريعي وأخلاقي عريق تشكل عبر نصوصها المقدسة وتفسيرات علمائها عبر التاريخ، ولقد أكدت التعاليم اليهودية في أصلها على حرمة النفس البشرية واعتبار الانسان مخلوقاً مكرماً، وهو ما يظهر في الوصايا التي تحرم القتل والاعتداء؛ ومع ذلك فإن النصوص الدينية اليهودية– كغيرها من النصوص الدينية القديمة – وردت فيها أحكام ارتبطت بظروف تاريخية خاصة كالحروب القديمة وصراعات البقاء ومن هنا فإن دراسة موقف اليهودية من العنف والتطرف تتطلب التفريق بين التعاليم الدينية الاصلية وبين التطبيقات التاريخية أو الايديولوجية التي قد انحرفت عنها؛ وهنالك بعض النصوص الدينية اليهودية (التوراة والتعاليم الحاخامية) تحرم العنف والتطرف بشكل عام، مؤكدة على العدل، الرحمة، قدسية الحياة البشرية، وتدعو للحوار والسلام، مثل "لا تقتل" في الوصايا العشر، وتشدد على حفظ النفس (Pikuach Nefesh) فوق معظم الشرائع، وتعتبر الظلم والتطرف خروجًا عن جوهر التعاليم الإلهية التي تدعو للتقوى والتسامح، رغم وجود تفسيرات وتأويلات مختلفة عبر التاريخ تسببت أحيانًا في انحرافات.

النصوص الأساسية التي تناهض العنف والتطرف:

أولاً: «لا تقتل» (Lo Tirtzach): الوصية العاشرة هي حجر الزاوية في تحريم القتل والإضرار بالآخرين، وتُفهم حرفياً ومجازياً لحفظ الحياة الإنسانية.[١].

ثانياً: قدسية الحياة (Pikuach Nefesh): مبدأ أساسي يوجب إنقاذ حياة إنسان على أي وصية أخرى تقريباً، حتى لو تطلب ذلك انتهاك السبت، ما يبرز قيمة الحياة في اليهودية.

١) ينظر: سفر الخروج (١٣-٢).

ثالثاً: العدل والرحمة (Tzedek ve'Rachamim): أسفار الأنبياء (مثل إشعياء، ميخا) تملأ بالدعوات للعدل الاجتماعي، الرحمة، ومحبة الغريب، ونبذ الظلم والعدوان.

رابعاً: «احبب قريبك كنفسك» (Ve'Ahavta L'Reacha Kamocha): أساس للتعامل الإيجابي مع الآخرين، بما فيهم غير اليهود، وتعتبر أساساً للسلام بين الناس.[١]. وتحريم الظلم والتطرف في التعاليم الحاخامية: التلمود والمشنا والمدراش تدين العنف، التحريض، والكراهية، وتدعو للعيش بسلام وتعايش، وتشجع على التوبة والتصالح.

التحذير من الغضب والتحزب: النصوص اليهودية تحذر من الغضب الشديد والتعصب، وتدعو للحكمة والتواضع.[٢].

وهنالك أسفار فيه الكثير من النصوص التي تتكلم عن العنف في مصادر الدينية عند اليهود من هذه نصوص الموجودة في التناخ والتلمود:

إن الحديث عن صيغ العنف في نصوص التناخ يستدعي الربط بين طبيعة الإله وطبيعة شعبه المختار الذي يشاركه بشكل كامل ومباشر وشخصي في رحلته التاريخية، أذ يصفه دوكينز.[٣] بقوله إله العهد القديم يمكن القول إنه ليس الإله الذي خلق الكون فقط، بل إنه إله يمتلك صفات إنسانية غليظة، فهو شخصية عنصرية متعطشة للدماء وكراهية النساء، إله مهووس بقتل الاطفال، والإبادة الجماعية، وبالفتوة الخبيثة، وبتفوقه على جميع الآلهة المنافسة له ولمستوى تلك العشيرة الصحراوية التي أختارها.[٤]. واعتماد على هذه الخلفية سيكون تحليلنا للنصوص وفقا للسياق اللفظي وهذا بالاعتماد على منهج الأخبار الذين يرون أنه لا يمكن لأي نص توراني أن يفصل عن معناه الحرفي.[٥] مما يجعلنا نسعى – في حديثنا عن صيغ العنف في هذا الاطار – إلى ربط هذه النصوص بالشعارات والممارسات

١) ينظر: سفر لاويين (١٩:١٨).

٢) ينظر :موقع أنترنيت // النصوص الدينية التي تحرم العنف والتطرف في اليهودية = https://www.google.com/search?q

٣) دوكينز: هو عالم أحياء وكاتب بريطاني معاصر ولد سنة ١٩٤١م، يعد من أبرز المدافعين عن نظرية التطور والاتجاه العلمي الطبيعي(التفسير غير الديني للكون) اشتهر بنقده للأديان. ويكيبيديا.

٤) دوكينز، وهم الإله ،ص٣٩-٤٠.

٥) ألبير تو دانزوال، اليهودية والعبرية(غير اليهود في منظار اليهودية) ترجمة: ماري شهرستان، دار الأوائل للنشر والتوزيع٢٠٠٤م،ط١ ، ص١٤.

الصيهونية كسلوكيات استعمارية أساليب العنف بأنواعه بدءا من الاستيلاء على الارض إلى الطرد زالابادة التزاما بالشريعة.

وتركز البحوث الأكاديمية بشكل خاص على حدوث صيغ الإبادة في سفر العدد والتثنية ويشوع وهي أغنى مصادر المعلومات حول العادات والمفاهيم العسكرية لإسرائيل القديمة ومن الأسفار التي يحتوي على نصوص العنف كثيرة منها:

أولاً: سفر العدد:

ورد فيه: فنذر إسرائيل نذر للرب وقال: إن دفعت هؤلاء القوم إلى يدي أحرم مدنهم. فسمع الرب لقول إسرائيل، ودفع الكنعانيين، فحرموهم ومدنهم. فدعي اسم المكان حرمة.[١] وكان يهوه متعطشاً للدماء وتخريب المدن، ومن ذات المنطلق أمر موسى – تعبيراً عن انتقامه لبني إسرائيل من المديانيين – بسلبهم بعد عمليات القتل والافناء.

ثانياً: سفر التثنية:

تبعاً لمنطق الإبادة تسير النصوص بخطى ثابتة ساعية إلى اجتثاث الوجود الكنعاني من أرض فلسطين، حيث يتم التركيز على استعمال لفظ التحريم في معظم النصوص، لا شيء يبرره إلا كونه استجابة لأمر الإله ن حيث تظهر النصوص في عملية متواصلة تهدف إلى تطهير الارض من ساكنيها وكأنها نقدم إله إبادة عرقية.

وما جاء فيه(متى أتي بك الرب إلهك إلى الارض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوبها كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاسيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين الحويين واليبوسيين، سبع شعوب أكثر وأعظم منك. ودفعهم الرب إلهك أمامك، وضربتهم . فإنك تحرمهم. لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم....)[٢].

١) ينظر :سفر العدد(٣١/١-١١).

٢) ينظر: التثنية (٧/١-٦).

وبحسب تفسير اليهودي للنصوص الإبادة الذي يبرر قتل أصحاب الأرض لا تستبق منها نسمة ما فإنه يتعين قتل الشعوب الشبعة.[١] خشية انتقال عدوى الوثنية إلى شعب الله المختار، وهو ما ذهب أليه الاتصال بالآخرين، لذلك تبنوا موقفا شديداً ولم يكن مستغرباً أن تتم ترجمته في لغة متناهية نورانية.[٢].

وأرتبطت دعوة جوزيف بيرديشفسكي.[٣]، باستخدام العنف المسلح بعقيدة الوعد بالأرض، وكانت نابعة إيمانه بحرفية النص المقدس، وبضرورة تحقيق الوعود الإلهية بالأرض، فقيام أسرائيل من وجهة نظره مرهون بالثورة اليهودية العنيفة، كما كان متاثراً بالفاشية التي ظهرت عقب الحرب العالمية الأولى وبواقيعة وفعالية سياسية القوة والبطش.[٤]، وكان بيرديشفسكسي يوكد في خطاباته على ما يستوجب الجمع بين الكتاب والسيف ب قول: إن كلا من السيف والكتاب قد هبطا من السماء مع بعضها بعضاً، وهما وإن تناقضا فيما بينهما، فإن السيف – بالنسبة له – هو صاحب القول الفصل، لأن السيف ليس شيئاً مجرداً بعيداً عن الحياة، وأنه تجسيد للحياة في أخرأ خطوطها المادية والجوهرية.[٥]

المطلب الثاني: موقف المسيحية من التطرف والأرهاب.

المسيحية، جوهرياً، تُعادي الإرهاب الفكري والجسدي؛ فتعاليمها تركز على المحبة، السلام، والعدالة، وتنبذ العنف، والظلم، وإجبار الآخرين على الإيمان، مؤكدة على حرية الاختيار والحوار البناء، لكن تاريخياً ظهرت مجموعات "مسيحية" مارست الإرهاب باسم الدين، وهو ما يتناقض مع تعاليم المسيح الأساسية التي تحث على الصبر ومحبة الأعداء والانتصار بالخير على الشر.

مبادئ أساسية في المسيحية ضد الإرهاب الفكري:

** المحبة والرحمة:** "أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنينكم، صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم" [٦].

---

١) الشعوب السبعة من وجهة النظر اليهودية هي : الحيثيين والجرشاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين ، كما هو في سفر التثنية ٧/١-٢ وتعرف هذه الشعوب في سفر نحميا ١٠/٣١ بشعوب الارض.

٢) ينظر: توماس رومير، الإله الغامض(العنف والجنس في قصص العهد القديم) ترجمة يوسف سمير،دار الثقافة – ٢٠١٤م، ط١، ص١٠٠.

٣) بيرديشفسكي: ولد بمدينة ميدزبيور الأكرانية، بدأ دراسته الأولى في المدارس الدينية، فذاعت شهرته كباحث في التلمود التي تعود للفكر القبالي والحسيدي، تلقى تعليمه العلماني في أوربا عام ١٨٩٠م.موسوعة المفاهيم والمصطلحات، عبد الوهاب المسيري،ص١١٥.

٤) ينظر: العنف والسلام – دراسة في الاستراتيجية الصيهونية، إبراهيم العابد، ص٩-١٢.

٥) ينظر:الفكرة الصيهونية، أنس صايغ، ص١٨٥.

٦ - أنجيل متى(٥:٤٤).

** السلام والحوار:** المسيح دعا إلى السلام، والرسالة الأساسية هي "مجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة"[١].

** حرية الإيمان:** الإيمان يجب أن يكون نابعًا من القلب، لا قسرًا، "من يزرع الظلم يحصد الشر"[٢].

** العدل لا الظلم:** "إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق" (كما في)، مما يرفض الظلم والعدوان.

مواجهة الإرهاب الفكري:

الرفض القاطع للتكفير والتعصب: المسيحية تحث على احترام الرأي الآخر، حتى مع الاختلاف العقائدي.

التمييز بين الدين والمتطرفين: الإرهابيون "المسيحيون" يبررون عنفهم بتفسيراتهم الخاصة للكتاب المقدس، وهو ما يرفضه معظم المسيحيين والمؤسسات الدينية. وموقف المسيحية الأصيل يرفض الإرهاب الفكري والعنف، ويدعو إلى الإيمان الحر والتعايش، بينما يُعتبر الإرهاب بعض الأفراد أو الجماعات "المسيحية" انحرافًا عن جوهر التعليم المسيحي وتفسيرًا مشوهًا له.[٣].والمسيحية والعنف، مارست بعض المؤسسات المسيحية والأفراد المسيحيين العنف، وحاولوا تبرير أنفسهم من خلال الكتابات المسيحية.[٤]

إن العلاقة بين المسيحية والعنف، هو موضع جدل، لأن بعض المسيحيين، استخدموا أو فسروا التعاليم المسيحية لتبرير العنف، في حين استخدم مسيحيون آخرون التعاليم المسيحية، لتعزيز السلام والمحبة والرحمة. وتطرق النقاد إلى علاقة المسيحية والعنف، إذ بالرغم من أن تعاليم يسوع تدعو إلى السلام والمحبة والرحمة، فقد استخدمت أحيانًا هذه التعاليم لتبرير استخدام العنف.[٥]، يحدد كل من هيتمان

---

١) أنجيل لوقا (١٢:٤).

٢) أمثال(٨:٢٢).

٣) أرهاب منسوب للمسيحية/ ويكيبيديا.

٤) Charles,Selengut (٢٨أبريل ٢٠٠٨. *Sacred fury: understanding religious violence*.). ص. ١ .ISBN:٩٧٨-٠-٧٤٢٥-٦٠٨٤-٠. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-٠٤-٢٦.

٦) Volf "Christianity and Violence (٢٠٠٨). "Miroslav. في Hess، Richard S.؛ Martens، E.A. (المحررون). War in the Bible and terrorism in the twenty-first century. Eisenbrauns. ص. ١-١٧. ISBN:٩٧٨١٥٧٥٠٦٨٠٣٩. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-٠٤-٢٦. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٠-٠٦-٠١.

وهاجان بان محاكم التفتيش، الحروب الصليبية، والحروب الدينية ومعاداة السامية بأنها «من بين الأمثلة الأكثر شهرة للعنف المسيحي.[١]، وقترح ج. ديني ويفري الأستاذ الفخري للدين في جامعة بلافتون، أنَّ هناك العديد من الآراء المتطورة حول العنف واللاعنف عبر تاريخ اللاهوت المسيحي. وفقاً لوجهة نظر العديد من المؤرخين، فإن التحول في القسطنطينية حوّل المسيحية من ديانة المُضطَهَدين إلى المضطَهِدين عبر مراحل معينة من التاريخ. وحدّد ميروسلاف فولف تدخل «الخليقة الجديدة»، كما في المجيء الثاني، باعتبارها جانباً خاصاً من المسيحية والذي قد يُولد العنف. يقول فولف عن هذة الأخيرة: «ابتداءً من اهتداء قسطنطين إلى المسيحيَّة على الأقل، ارتكب أتباع المصلوب أعمال عنف شنيعة تحت علامة الصليب. وعلى مر القرون، كانت مواسم الصوم الكبير وأسبوع الآلام بالنسبة لليهود أوقات الخوف وذُعر. ويربط المسلمون أيضاً الصليب بالعنف؛ حيث نُفذت هيجان الصليبيين تحت علامة الصليب.[٢]، فسر البعض العبارة المنسوبة إلى يسوع «مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا» على أنها دعوة للمسيحيين لحمل السلاح. ويُجادل مارك يورجنسمير بأنه «على الرغم من مبادئ المسيحيَّة الأساسيَّة المتمثلة في الحب والسلام، فإن المسيحية – مثل معظم الديانات التقليدية الأخرى – كان لها دائماً جانب عنيف. وقد قدم التاريخ الدموي للتقليد صوراً مزعجة، كما تم تصوير الصراع العنيف بشكل واضح في الكتاب المقدس. قُدّم هذا التاريخ والصور الكتابية كمادة للتبرير اللاهوتي لعنف بعض الجماعات المسيحية المعاصرة. على سبيل المثال، تم النظر إلى الهجمات على عيادات الإجهاض ليس فقط على أنها اعتداءات على ممارسة يعتبرها المسيحيون غير أخلاقية، ولكن أيضاً مناوشات في مواجهة كبرى بين قوى الشر والخير التي لها آثار اجتماعية وسياسية»، والتي يُشار إليها أحياناً بالحرب الروحية.[٣] واستخدُمَ الحكم بموجب القانون الأعلى لتبرير العنف من قبل بعض المسيحيين. تاريخياً، وفقًا لرينيه جيرار، تبنّى العديد من المسيحيين العنف عندما أصبحت المسيحية دين الدولة للإمبراطورية الرومانية: «بدءًا من القسطنطينية، انتصرت المسيحية على مستوى الدولة وسرعان ما بدأت تتستر بسلطتها على الاضطهادات المشابهة لتلك التي كان المسيحيون الأوائل ضحايا لها»[٤].

---

١) nternational encyclopedia of violence research, Volume ٢. Springer. ٢٠٠. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٦-٠١-٠٥.

٢) Volf ٢٠٠٨، صفحة ١٣.

٣) ark Juergensmeyer (٢٠٠٤). Terror in the Mind of God: The Global Rise of Religious Violence. University of California Press. ISBN:٩٧٨-٠-٥٢٠-٢٤٠١١-٧. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١-٠٨-٣١.

٤) Girard، Rene. The Scapegoat. ص. ٢٠٤.

محاكم التفتيش هي مجموعة من المؤسسات داخل النظام القضائي للكنيسة الكاثوليكية التي هدفت إلى مكافحة الهرطقة، وغالباً ما يتم الاستشهاد بمحاكم التفتيش الإسبانية في الأدب والتاريخ الشعبيين كمثال على التعصب الكاثوليكي والقمع. على الرغم من ذلك؛ ويميل المؤرخين المعاصرين للتشكيك في نظرية العنف المبالغ فيه بشأن محاكم التفتيش الإسبانية. على سبيل المثال يؤكد المؤرخ هنري كامن أن «أسطورة» جنون التعذيب التي قامت بها محاكم التفتيش التعذيب هي إلى حد كبير من اختراع الكتّاب البروتستانت في القرن التاسع عشر كحملة أجندة لتشويه سمعة البابوية. وتشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للأشخاص الذين تمت محاكمتهم من قبل محاكم التفتيش على مدار تاريخها حوالي ١٥٠,٠٠٠ شخص متهمين بالهرطقة أو بفساد المعتقد الديني (كاعتناق البروتستانتية وممارسة السحر والشعوذة والتجديف) أو قضايا أخلاقية (مثل المثلية الجنسية أو الزنا). الا أنّ حالات الإعدام لم تتجاوز ٣,٠٠٠ حالة بين عام ١٥٦٠ إلى عام ١٧٠٠ أي حوالي ٢% من مجمل المحاكمات. ومن المرجح أن ما بين ٣,٠٠٠ إلى ٥,٠٠٠ شخص قد تم إعدامهم. بالمقابل تم إعدام حوالي ٥٠ شخصًا من قبل محاكم التفتيش المكسيكية. وشمل في هذا المجموع ٢٩ شخصًا أُعدموا كـ«يهودا» بين عام ١٥٧١ إلى عام ١٧٠٠ من أصل ٣٢٤ شخص تمت محاكمتهم بسبب ممارستهم للدين اليهودي.[١]

والعلاقة بين الديانة اليهودية والمسيحية معقدة ومتشعبة، فالمسيحية نشأت وأخذت مفاهيمها الأولية من بيئة يهودية صرفة؛ واتسمت العلاقة الإنسانية بين الطرفين بالتقلب؛ تعود أصول معاداة السامية في المسيحية إلى اتهام اليهود بصلب يسوع واضطهاد تلاميذه في القرون المسيحية الأولى مستندين بذلك على قول اليهود أثناء محاكمة يسوع: «دمه علينا وعلى أولادنا». وتطورت البلاغة المسيحية والكراهية تجاه اليهود في السنوات الأولى للمسيحية وتم تعزيزها من خلال الاعتقاد بأن اليهود قد قتلوا يسوع وازدادت إجراءات معادية لليهود على مدى القرون التالية. تضمنت الإجراءات التي اتخذها المسيحيون ضد اليهود أعمال النبذ والإذلال والعنف والقتل.[٢]، وبعض المجموعات أو الأفراد قاموا بأعمال إرهابية حيث برروا أفعالهم للمسيحية. كما هو الحال مع غيره من أشكال الإرهاب الديني، اعتمد الإرهابيون المسيحيون على التفسيرات الفقهية أو الحرفية لتعاليم الإيمان (الكتاب المقدس في هذه الحالة). وقد

١) Chuchiak IV, John F. The Inquisition in New Spain, ١٥٧١–١٨٢٠: A Documentary History Baltimore:Johns Hopkins University Press, ٢٠١٢, p. ٢٣٦

٢) قصة الحضارة ويل ديورانت، المجلد الثالث، الكتاب الخامس، الفصل الرابع، ص. ٣٩٢١ نسخة محفوظة ٠٥ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

استخدمت هذه الجماعات كتب العهد القديم والعهد الجديد لتبرير العنف والقتل أو السعي إلى تحقيق «أوقات النهاية» الموصوفة في العهد الجديد.[١]، بينما يسعى البعض الآخر لتحقيق ثيقراطية مسيحية.[٢]

والخلاصة :

أن التطرف الفكري هو نتيجة السياق الاجتماعي والثقافي العام ، فإن أية معالجة للتطرف الفكري يجب أن تدرك واقع الجامعة والمجتمع ، والإنتاج الثقافي والعلمي، وكلما اتجهت المعالجات ، تأخذ الأبعاد والعناصر أفقيا كانت النتائج أكثر جدوى وفائدة ، لابد من ادراك بأننا في عصر يصعب فيه السيطرة على الأفكار والقناعات ، أو إعادة توجيهها ، ففي ظلال الثورة التكنولوجية باتت للجميع قدرة على التأثير والتأثر، على ان يكون العمل أكثر منهجية واستدامة ، وقدرة على تحديد الأولويات، فإن أي معالجات أمنية ستكون لتناميها، ومن الأهمية بمكان أن تدرك كل الأطراف الطور الجديد الذي إضافيا سببا تمر به ظاهرة التطرف في ظل المعطيات القائمة. كما أظهر البحث أن الأديان السماوية– الإسلام والمسيحية واليهودية – تتفق في أصولها العقدية والأخلاقية على تحريم العنف والتطرف، وتعظيم قيمة الحياة الإنسانية، والدعوة إلى السلام والعدل التعايش، وأن ما ينسب الى هذه الأديان من ممارسات عنيفة إنما هو نتاج قراءات منحرفة او توظيفات أيدلوجية وسياسية للنصوص الدينية،لا تعبيرًا عن جوهر الدين ذاته وقد أكدت النصوص الدينية في هذه الأديان على نبذ الغلو، ورفض الاعتداء على الابرياء، وتجريم الإرهاب بجميع صوره.

وانتهى البحث الى الدور الفكري للجامعات الذي يكتسب أهمية خاصة حين يتكامل مع القيم الدينية الأصلية، من خلال ترسيخ مفاهيم الوسطية، وتعزيز الأمن الفكري، وبناء خطاب علمي ناقد يواجه الفكر المتطرف بالحجة والمعرفة، لا بالإقصاء و العنف المضاد، كما بين أن إدماج الرؤية القيمية للأديان السماوية في البرامج التعليمية والثقافية الجامعية يسهم في تفكيك البيئة الحاضنة للتطرف، ويعزز مناعة الشباب الفكرية، ويدعم جهود تحقيق السلم المجتمعي.

١) ب. هوفمان، "داخل الإرهاب"، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٩٩، ص. ١٠٥–١٢٠.

٢) مارك جويرجينسمير (٢٠٠٣). الرعب في رأي الرب: الارتفاع العالمي للعنف الديني. مطبعة جامعة كاليفورنيا. ١–٢٤٠١١–٥٢٠–٠:ISBN. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢١–٠٨–٣١.

الخاتمة:

بعد هذا الرحلة الطويلة والموجزة بالبحث والاطلاع بين مباحث البحث ومطالبه يمكن استخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات بشكل موجز كما يأتي :

١ـ تلعب الجامعة دورا كبيرا في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية وبلورة مساراتها، وأن مواجهة التطرف يمكن ان تستنهض روح التعايش باعتباره أساس للبناء والنهوض بالمجتمع .

٢ـ لا يمكن الصاق الإرهاب والتطرف بالإسلام ، لأنها ظاهرة مرفوضة وأن الذين يحاولون إلصاقها هم خصوم الإسلام لتشويهه ، ويحتاج التطرف الفكري الى معالجات جذرية لتخلص من اثاره ، وتحقيق الامن والاستقرار في المجتمع .

٣ – إعادة النظر في فلسفة التعليم والثقافة واهدافها وغايتها بما ينسجم مع اهداف إيجاد الانسان الصالح.

٤– تشجيع المبدعين من الطلاب وتوفير المناخ ملائم لإشباع هواياتهم بلورة برامج تربوية وثقافية واعلامية تخاطب طلاب الجامعات تهدف الى تأهيلهم ايجابياً.

٥– العمل على اشغال اوقات فراغ الطلاب بما هو نافع ومفيد عن طريق الرحلات العلمية والترفيهية والمسابقات الثقافية والندوات العلمية والمؤتمرات وكذلك الزيارات الدورية للمؤتمرات.

٦– أتاحه الحرية لعمل المنظمات الشبابية الثقافية في الجامعات بعيداً عن التوجهات الدينية والتي تحفز على التطرف .

التوصيات :

ومن خلال النتائج التي أبرزتها ، يمكن اقتراح بعض التوصيات التي تساهم في معالجة مشكلة التطرف الفكري ، وذلك فيما يلى:

١ـ يمكن من خلال وسائل الإعلام وشبكات الأنترنت، مواجهة الغزو الفكري والثقافي خاصة فيما يبث وينشر ، توجيه العالم نحو مبادئ وقيم الاسلام ، وتفعيل دور العالم المتزن الذي يخاطب العقل والفكر.

٢ـ الانفتاح الفعال والحوار بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأخرى بمناقشة وايجاد الحلول للمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع.

٣ـ الاهتمام في إنشاء المراكز البحثية المعنية بقضايا التطرف والعنف ، وتحقيق الأمن الفكري للمجتمع.

٤ـ تنقيح المناهج التعليمية من أفكار التطرف والكراهية، وتطويرها بما يخدم منهج الوسطية والاعتدال والتسامح الديني.

المصادر والمراجع

القران الكريم .

١. أجنحة المكر الثلاثة، دار القلم، دمشق، ط ٧ ، ١٤١٤ هـ , ١٩٩٤م.

٢. القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي, ت٨١٧هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ١٤٠٧ـ ١٩٨٧م.

٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،ط ٢ , ١٤٢١هـ ـ٢٠٠١م .

٤. الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب : المادة الاولى الفقرة الثانية ، الموقعة في القاهرة الصادرة في ٢٢ ابريل١٩٩٨/م و دخلت حيز التنفيذ في ٧ مايو .level/arabic/arableague/org.arabeleagueonline.www

٥. الإرهاب في المجتمع المصري الخطر السائل ، قراءة في ضوء بيانات مؤشر الإرهاب العالمي : محمود عبد الله ، ضمن الأوراق المقدمة إلي المائدة المستديرة حول "مواجهة الجريمة الإرهابية والمقتضيات الوطنية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٩،

٦. الإرهاب والسلوك الإرهابي المدخلات والعالج : فكرت نامق العاني: ، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ع ١٧، ٢٠٠٩ م .

٧. الاعلام العربي وقضبان الارهاب : عبد الرحيم علي , القاهرة , مركز المحروسة للنشر، ٢٠٠٦

٨. الاعلام والسياسة مقاربة ارتباكيه : حنان يوسف ,. القاهرة , اطلس للنشر ٢٠٠٦ م .

٩. تحولات جماعات العنف وتحدي الإرهاب الجديد، الديمقراطية : عمرو الشبكي، ، ع ٦٧، يولوي ٢٠١٧، .

١٠. التربية الاسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي : حنان عبدالحليم رزق دراسة ميدانية ، بحث منشور فى مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع٦١ ، مايو . ٢٠٠٦.

١١. التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها : خليل بن عبدالله بن عبدالرحمن الحدري: "رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ .

١٢. التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطالة على المستقبل : نادية جمال الدين: ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس مج ٨ ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٣ م.

١٣. ألبير تو دانزوال، اليهودية والعبرية(غير اليهود في منظار اليهودية) ترجمة: ماري شهرستان، دار الأوائل للنشر والتوزيع٢٠٠٤م،ط١ ، ص١٤.

١٤. تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع : إبراهيم عبد الرافع السماد وني , سهام ياسين أحمد ، مجلة التربية, كلية التربية, جامعة الأزهر ، ٢٠٠٥ م.

١٥. ينظر: توماس رومير، الإله الغامض(العنف والجنس في قصص العهد القديم) ترجمة يوسف سمير،دار الثقافة –٢٠١٤م، ط١، ص١٠٠.

١٦. الجامعات وصناعة الأمن الفكري : قراءة بيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي ، بينة بنت فهد الملحم: بحث مقدم الى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات ، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨ .

١٧. الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها، دراسة وصفية وتحليلية : مليجان محيضي الثبيتي ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع ٥٤ ، .٢٠٠٠ م .

١٨. أنجيل متى(٥:٤٤).

١٩. أنجيل لوقا(٤:١٢).

٢٠. أمثال (٨:٢٢).

٢١. سفر العدد(٣١/١-١١).

٢٢. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري : وفاء محمد الب اردعي: ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، .٢٠٠٢م .

٢٣. دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهلية في تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي : ظم عبدالواحد الجاسور، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ع١٤ ، ٢٠١٠ م.

٢٤. الدولة الاسلامية ,الجذور , التوحش , المستقبل : عبد الباري عطوان ,, لندن دار الساقي ، ٢٠١٥.

٢٥. الدولة والمجتمع رؤية نقدية للتاريخ الاجتماعي للإرهاب ١٩٥٢ – ٢٠١٠ : علي الغانم ، ضمن الأوراق المقدمة إلي المائدة المستديرة حول "مواجهة الجريمة الإرهابية والمقتضيات الوطنية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٩، .

٢٦. الرائد معجم لغوي عصري : مسعود جبران ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٧م

٢٧. رومية (١٢:١٩).

٢٨. زينب هاشم عبود: دور الجامعة في خدمة المجتمع، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت، ع ٢١ ، ٢٠٢١ م

٢٩. ظاهرة التطرف والغلو في الدين : يوسف أحمد أبو حجر http://www.asmarya.com/myweb٤/١.htm

٣٠. العلاقة بين التطرف والإرهاب، الديمقراطية : قدري حفني ، ع ٦٧، يوليو ٢٠١٧،

٣١. عن العلاقة بين الاقتصاد والعنف، الديمقراطية : مجدي صبحي، ، ع٦٧، يوليو ٢٠١٧،

٣٢. العنف في الصحافة العربية الدولية : أزهار صبيح الكعبي , عمان دار الساحة ، ٢٠١٢م،

٣٣. العوامل التعليمية والمجتمعية الدافعة للتطرف في المجتمع المصري : يوسف خليفة غراب ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ

٣٤. المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة : فضيل دليو وآخرون: ، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٦. م

٣٥. مقاييس اللغة : لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥ هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ .

٣٦. النظام العالمي وتمويل التنمية وظاهرة الإرهاب : عدلي رومان هويدا ، المجلة الجنائية القومية ، مج الخمسون، ع١، مارس ٢٠٠٧. .

٣٧. سفر الخروج(٢:١٣)

٣٨. سفر لاويين(١٨:١٩).

٣٩. قصة الحضارة ويل ديورانت، المجلد الثالث، الكتاب الخامس، الفصل الرابع، ص. ٣٩٢١ نسخة محفوظة ٠٥ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٤٠. النصوص الدينية التي تحرم العنف والتطرف في اليهودية = https://www.google.com/search?q

٤١. Girard، Rene. The Scapegoat. ص. ٢٠٤.

٤٢. موقع أنترنيت/أرهاب منسوب للمسيحية – ويكيبيديا.

.The Holy Quran

١-The Three Wings of Deceit, Dar Al-Qalam, Damascus, ٧th Edition, ١٤١٤ AH, ١٩٩٤ CE.

٢- Al-Qamus Al-Muhit, by Majd al-Din Muhammad bin Ya'qub al-Firuzabadi, d. ٨١٧ AH, Dar Al-Resalah, Beirut, ٢nd Edition, ١٤٠٧ AH / ١٩٨٧

٣- Tafseer al-Kareem al-Rahman fi Tafseer Kalam al-Mannan, by

Al-Ani, Political Issues the scholar Abu Abdullah Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah bin Nasser Al-Saadi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, ٢nd Edition, ١٤٢١ AH / ٢٠٠١ CE.

٤- The Arab Convention on Combating Terrorism: Article ١, Clause ٢, signed in Cairo on April ٢٢, ١٩٩٨, and entered into force on May ٧, ١٩٩٨. Available at: www.arableagueonline.org.

٥-Terrorism in Egyptian Society: A Dangerous Fluid, a Study in Light of Global Terrorism Indicators, by Mahmoud Abdullah, within the papers presented to the Roundtable on "Confronting Terrorist Crime and National Requirements", National Center for Social and Criminal Research, Cairo,

٦- Terrorism and Terrorist Behavior: Inputs and Solutions, by Fikrat NamikJournal, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue ١٧,

٧-Arab Media and the Bars of Terrorism, by Abdel Rahim Ali, Cairo, Mahroussa Publishing Center, ٢٠٠٦ CE.

٨-Media and Politics: A Disturbed Approach, by Hanan Yusuf, Cairo, Atlas Publishing, ٢٠٠٦ CE.

٩-The Transformation of Violent Groups and the Challenge of the New Terrorism, Democracy, by Amr Al-Shobaki, Issue ٦٧, July, ٢٠١٧

١٠-Islamic Education in Confronting Religious Extremism and Terrorism among Some University Youth, by Hanan Abdel Halim Rizq, Field Study, Published in the Journal of the Faculty of Education at Mansoura, Issue ٦١,

١١-Preventive Education in Islam and Its Benefit to Secondary Schools, by Khalil bin Abdullah bin Abdulrahman Al-Hadari, Published Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Faculty of Education, Makkah, ١٤١٨ AH.

١٢-Contemporary University Education: A Discussion on Goals and Projections for the Future, by Nadia Jamal al-Din, Annual Book in Education and Psychology, Volume ٨, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing,

١٣- Activating the Role of University Faculty Members in Community Service in Egyptian Universities, by Ibrahim Abdul-Rafi' Al-Samadani, and Siham Yassin Ahmed, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar

*١٤-Universities and the Production of Intellectual Security: A Biological Reading of the Relationship between Universities and Intellectual Security

١٥-The Gospel of Matthew (٥:٤٤)

١٦-The Gospel of Luke (٤:١٢)

١٧-The Book of Proverbs (٨:٢٢)

١٨-The Role of the University in Confronting Intellectual Extremism:

١٩-Wafaa Mohammed Al-Bardai, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya, Alexandria,

٢٠-The Role of Iraqi Educational Institutions (Governmental and Private) in Promoting Dialogue of Cultures in Iraqi Society: Zhim Abdulwahid Al-Jasour, Political and International Journal, Al-Mustansiriya University, Issue ١٤, ٢٠١٠.

٢١-The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future: Abdel Bari Atwan, Dar Al-Saqi, London, ٢٠١٥.

٢٢-The State and Society: A Critical Vision of the Social History of Terrorism (١٩٥٢-٢٠١٠): Ali Al-Ghanem, in the papers presented to the roundtable on "Confronting Terrorist Crime and National Requirements", National Center for Social and Criminological Research, Cairo, ٢٠١٩.

٢٣-Al-Ra'id: A Modern Linguistic Dictionary: Masoud Jibran, ١st ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, ١٩٦٧.

٢٤-The Epistle to the Romans (١٢:١٩)

٢٥-Zainab Hashim Aboud, The Role of the University in Serving the Community, International Journal of Humanities and Social Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, Beirut, Issue ٢١, ٢٠٢١.

٢٦-The Phenomenon of Extremism and Religious Excess: Youssef Ahmed Abu Hajar http://www.asmarya.com/myweb٤/١.htm .

٢٧-The Relationship Between Extremism and Terrorism, Democracy: Qadri Hefni, Issue ٦٧, July ٢٠١٧.

٢٨-On the Relationship Between Economics and Violence, Democracy: Magdy Sobhi, Issue ٦٧, July ٢٠١٧.

٢٩-Violence in International Arab Journalism: Azhar Sabeeh Al-Kaabi, Dar Al-Saha, Amman, ٢٠١٢.

٣٠-Educational and Social Factors Driving Extremism in Egyptian Society: Youssef Khalifa Ghorab, Helwan University, Cairo, ١٤١٥ AH.

٣١-Democratic Participation in University Administration: Fadheel Daliou et al., Mentouri University – Constantine, Algeria, ٢٠٠٦.

٣٢-Maqayis al-Lughah (Standards of Language): Abu Al-Hassan
Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. ٣٩٥ AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, ١٣٩٩ AH / ١٩٧٩.

٣٣-The Global System, Development Financing, and the Phenomenon of Terrorism: Adly Roman Huweida, National Criminology Journal, Vol. ٥٠, Issue

The Book of Exodus (٢:١٣).(٣٤ -

The Book of Leviticus (١٨:١٩).(٣٥ -

Religious Texts Prohibiting Violence and Extremism in Judaism:٣٦-
https://www.google.com/search?q

٣٧-Website: Terrorism Attributed to Christianity – Wikipedi